مجلة علم النفس – فبراير ١٩٥٢

التربية الفنية الحديثة

اتجاهاتها وأغراضها

بقلم

عبد العزيز نجيب

أستاذ التربية الفنية بقليوب الثانوية

لم يشعر الفن بالتحرر من القيود التقليدية بالنسبة لتدريسه فى مدارسنا ، إلا فى السنوات الأخيرة الماضية ، فلم يعد يقصد به تدريب النشء على مجرد إجادة يدوية فحسب – كما كان قديماً ، بل تعداه إلى ما هو أنفع فى حياة الفرد وأجدى عليه ، وذلك هو تدريب حواسه وإبراز شخصيته .

وإذا رجعنا إلى الوراء قليلا ولمسنا ما كان عليه التوجيه الفنى فى تعليم النشء ، لرأينا أن أهم ما كان يعنى به المربى هو عرض أحد النماذج والمطالبة بمحاكاته فى صورة صامتة لا يحس المشاهد نحوها إلا أنها مجرد مجموعة من الخطوط تمتاز بالتنميق الزائد ، وحرص راسمها على دقة نقلها كآلة صماء . فكان موقف الطالب لا يتعدى النقل والتقليد المتكلف ، والمحاكاة لأعمال الغير ، وهذا ضرب من الخداع يضر تربوياً بشخصية النشء . وفى ذلك كبت لحريته وعدم إظهار ما تكنه نفسه من رغبة فى رسم ما يمليه عليه وجدانه وشعوره وإحساسه : فهو مقيد بما يوجه إليه لرسمه ، فيحفظ طريقة صناعية معينة يلجأ إليها فى كل رسوماته فتبدو جافة لا حياة فيها ، ويستشف منها التزييف فى التعبير لأنه عود عليها قسراً .

أما الطريقة الحديثة فهى تدعونا إلى منح التلميذ ، من طفولته ، الحرية الكافية حتى يبين عن رغباته وينفس عن غرائزه ، وأن يتلاشى تقدير ناحية المهارة اليدوية أمام الاهتمام بإبراز شخصية الطفل عن طريق الطلاقة فى التعبير بالرسم عما يريده هو لا كما يريده معلمه .

لذلك لم يكن للقائمين بتوجيه النشء فكرة معنوية أو خبرة عميقة عن قيمة التربية الفنية . ولا أكون مبالغاً إذا قلت أن الفائدة التى تعود على التلميذ من التوجيه

الفنى تفوق جميع ما يفيده من سائر المعلومات التى يحشدها فى ذهنه ، وهو أبعد ما يكون عن تفهمها واستيعابها لأن الإنتاج الفنى إنما يعكس نظرته الحقيقية المجردة لحياته المحيطة به ، وقدرته على الإحساس بها عن قرب . ومن ذلك الإنتاج الفنى يرى المربى إلى أى مدى يحتاج التلميذ إلى علاج تربوى اجتماعى يعود عليه بالنفع والفائدة .

فالتربية الفنية، على حداثتها، لا تقل شأناً عن علم النفس رغم حداثته أيضاً وأهميته العلاجية . فصلة علم النفس بالفن وطيدة ذات أهمية كبرى فى المدارس بوجه خاص . إذ أن مهمة المربى الفنى تعادل مهمة طبيب النفس . فهو يلمس بين خطوط إنتاج الفرد كل ما يعانيه من مشكلات وعقد وعقبات . وهذا يستلزم ولا شك خبرة ودراية لا يستلزمها تدريس المواد الأخرى ، التى يقصر مدرسوها جل همهم على التلقين دون الاعتماد على قوى الطالب الكامنة فى نفسه .

وقد كان ينظر للرسم — فيما مضى — كمادة ثانوية تدرس لمجرد التسلية ، ومن ثم كانت تلقى استخفافاً فى نفوس الطلبة . وهم فى ذلك معذورون . لأن نظرتهم إلى تلك المادة إنما كانت مستقاة من الأثر الذى تتركه فى نفوسهم الطريقة الارتجالية فى تدريسها ، أو بالأحرى من تلقينهم بعض النظريات الصماء فى طريقة الرسم ، وتشويش عقولهم بإجبارهم على هضم قواعد المنظور والمساقط وغير ذلك من الأوضاع التى هى فوق مستواهم الفكرى فى تلك المراحل ، وأبعد ما تمس « روح » النشء و « نفسيته » وهما المحور الأساسى الذى تدور حوله التربية الفنية .

ولما كانت الرسوم فى الإنتاج الفنى تكشف عن نوع الأزمات النفسية التى يعانيها النشء ، أصبح من المتيسر أن يعطى العلاج عن طريق التنفيس وإعلاء الرغبات المكبوتة بإحدى الوسائل الفنية . وعلى هذا الأساس يكون التوجيه الفنى فى صورته المثالية العليا وهو بعده عن الإملاء الصادر من ناحية المدرس بحيث لا يتعارض وحرية تعيين ناحية الطالب التى يرتاح إليها وبحيث لا يفقد إنتاجه حيويته .

وربما كان بهذا الغرض السامى من تدريس مادة (التربية الفنية) : ألا وهو ربط إحساس التلميذ الداخلى بنشاطه الذاتى ، وترجمة عناصر الطبيعة التى يشاهدها ، ويعبر عنها كما يتراءى له ، لا للمدرس، وبحيث تناسب عقليته

وتتمشى مع تفكيره وسنه . فلا نغتبط إذا ما حاكى التلميذ صورة من إنتاج شخصية أخرى تحمل طابعاً غير طابعه ، وتعبر عن معنى هو نفسه لا يحسه ولا يهضمه .

والسن عليه معول كبير فى مراحل الدراسة المختلفة — فما يناسب عقلية الطفل من الموضوعات قد لا يصلح لآخر يفوقه سناً . أو قد يترجم الموضوع بأساوبين مختلفين يبدو الفارق بينهما ظاهراً فى طريقة التعبير .

ويمكننا أن نلخص توجيه المربى فى التربية النفسية فيما يلى :

أولا : إعطاء النشء الحرية فى التعبير عن الأشياء ، مع الإرشاد والتوجيه بما يناسب اتجاه كل فرد ، إن كان خيالياً أو موضوعياً أو زخرفياً . . . إلخ .

ثانياً : الاهتمام بتنمية روح الابتكار والإبداع فى الإنتاج Creation وذلك بإثارة التلاميذ فى جو خيالى ممتع عن طريق القصص التى تعتمد على بعض المبالغة والأساطير .

ثالثاً : العناية بمشكلات النشء التى يدركها المربى بين ثنايا الإنتاج الفنى ومحاولة علاجها عن طريق الرسم فقد يصطدم الطفل بمشكلة فى حياته الخاصة يكون مبعثها الكبت Repression كأن يعانى من قسوة أبيه الظالم تعنتاً وتعنيفاً — وهو غير قادر بالطبع على دفع القسوة عنه لضعفه أمام سطوة والده ، فيأتى العلاج عن طريق التنفيس فنياً . وقد يأتى ذلك بسماع التلميذ قصة بطل مغوار تغلب على حيوان مفترس مثلا . فيحدث لا شعورياً ما يسمى بالإحلال — أى أنه يضع نفسه موضع بطل القصة ، ويرمز لرغبته فى الانتقام من والده الظالم بالصراع بينه وبين الوحش المفترس ثم يسجل رغبته فى السيطرة — وهى غريزة فطرية — عن طريق الرسم ، وهو ضمناً يرضى لذة الانتصار ويرسم البطل قاهراً الحيوان المفترس ، وعلى أثر ذلك يشعر براحة نفسية لا تعادلها راحة بانطلاق الرغبة المكبوتة التى يعجز عن تحقيقها فى الواقع .

رابعاً : يراعى الاهتمام بتعبير التلميذ الذاتى بعيداً عن المؤثرات الخارجية (كالنقل والتقليد) كما أن مرحلة المراهقة جديرة بالاهتمام وخاصة فى التوجيه الفنى ، ويهدف إلى إعلاء الغريزة الجنسية ، وتهذيب الخيال وإطلاقه فى موضوعات تتعلق بالمثل الخلقية والمعنويات . كل ذلك عن طريق الرسم .

خامساً : يميز بعض الطلبة الاتجاه الموضوعى Objectiv فى إنتاجهم

الفنى وهم البصريون Visuals الذين يهتمون بمحاولة تسجيل الطبيعة بنسبها كما هى فى الواقع . بينما يميز طائفة أخرى الاتجاه الذاتى Subjective وهؤلاء أقرب إلى التعبير الخيالى الابتكارى فيكسب إنتاجهم عادة التحرر من نسب الطبيعة والمغالاة فيها وتحريفها Distortion إلى حد ما وكلا الاتجاهين ينمى من جانب المربى بمهارة وحرص .

سادساً : الألوان لها قيمة كبيرة فى التعبير عن حالة التلميذ المعنوية والنفسية ، بصرف النظر عن مطابقتها أو بعدها عن الطبيعة — ويراعى ترك الحرية له فى استعمال الوسيلة Mediun التى يستخدمها فى التعبير عن الأشياء .

سابعاً : موقف المربى هو موقف الموجه والمرشد والناقد الأمين — فيدفع الطالب إلى الاتجاه الذى يميز رسومه Attitude ويساعده على تنمية الميول الفنية التى تناسبه والمواهب الدفينة التى يكتشفها فيه . وأن يتجنب طبعه بأى طابع معين يمليه عليه ، وبذلك يدعم الطالب بشخصية فنية ممتازة .

عبد العزيز نجيب

مجلة علم النفس

تصدرها جماعة علم النفس التكاملى

المنشأة برعاية المغفور لها الأميرة شيوه كار

ثلاث مرات فى السنة (فى منتصف يونيو وأكتوبر وفبراير)

رئيسا التحرير : الدكتور يوسف مراد والدكتور مصطفى زيور

سكرتير التحرير : مصطفى سويف ٤ شارع الجهيني — الدقى — القاهرة

الاشتراك : ٥٠ قرشاً فى السنة فى مصر و ٧٠ قرشاً فى الخارج . ترسل الاشتراكات إلى دار المعارف ٥ شارع مسبيرو — مصر .

الإدارة : الدكتور يوسف مراد ، صاحب مجلة علم النفس شارع الأميرة فادية (فتحية سابقاً) العجوزة ـ مدينة الأوقاف — مصر — ت. ٧٨٦٤٢

ثمن النسخة ٢٠ قرشاً

THE EGYPTIAN JOURNAL OF PSYCHOLOGY

Issued by the Society of Integrative Psychology

Founded under the Patronage of the Late Princess Chivékiar

JUNE - OCTOBER - FEBRUARY

EDITORS : Youssef Mourad, Docteur ès-lettres ; Mostapha Ziwer M.D.

SECRETARY : Mostapha Ismai'l Soueif, M. A.

ANNUAL SUBSCR. : Egypt : P.T. 50-Foreign Countries P.T. 70.

DIRECTION : Dr. Youssef Mourad, Amira Fadia, al-Agouza, Cairo, Egypt.

اشترك فى مجلة

الأديب

- مدرسة حية تنشر أحدث النظريات فى الأدب العربى
- تطلعك على أهم الأبحاث العلمية فى العالم
- تلخص لك آخر الأنباء الثقافية والسياسية
- يساهم فى تحريرها أشهر كتاب العالم العربى

بقراءتك شهرياً

للأديب

تتصل فكريا بجميع العرب فى الشرق العربى والمهجر

منشىء المجلة : ألبير أديب ص . ب ٨٧٨ بيروت لبنان

مراسل الأديب فى مصر : الأستاذ وديع فلسطين

بجريدة المقطم — مصر

SUMMARY AND CONCLUSION

The aim of the experiment is to develop a questionnaire to be used in selecting the problem adolescent girls in the Egyptian secondary schools. The questionnaire has been applied on 1450 adolescent girls.

Applying the chi square test for goodness of fit, P was found to be .35. This value denotes a reasonably good fit. Any score which is more than 42 has been considered as denoting a disturbance in the behavior of the adolescent subject.

The statistical technique of the analysis of variance has been applied to test the significance of the answers for two subgroups. The results are in favour of the validity of the questionnaire as a whole.

A further study of the items was carried on the light of the per cent answering for each etem. The results suggest that some questions should be excluded, since they are common in both the normal group and the abnormal group.

Finally, one can say, that the questionnaire is a practical way to select the problem girls in the Egyptian secondary schools.

A.Z. SALEH

columns and between rows are highly significant, i.e., being significant on less than one per thousand level of significance. The results drawn from these figures are :

1. The differences between rows are very significant. In other words, the differences between the answers of the two groups are far from being due to chance factor.

2. F between columns is found to be significant on less than than one one per thousand. This means that there are differences in the diagnostic value of the qustions involved in the questionnaire. For, had this value been of equal weight in all the items of the questionnaire, F between columns would not have been significant. One should bear in mind that the comparison between one question and the other was made in taking the answers of the two groups as a unit in every question.

3. The variance of within the question is rather large. This may suggest that there are some differences in the answers of the same questions between the two groups.

2. — THE PERCENT METHOD

To test the queries suggested by the result of the method of the analysis of variance, a further analysis of the data was carried in the light of the percentage of answers of every item in the two subgroups. The results are :

1. In five items the answers of the normal groups are more than the answers of the abnormal group. These questions are : Have you ever fallen in love with a person of the same sex as yourself ? Do you feel compelled to keep going over a finished task again and again ? Are you continually worrying for fear that your friends, parents, or ther persons whom you love may die ? Were you an only child for a large part of your life ? Do you take a practical part in the school activities?

2. In some other questions, the percentages of answers in both groups are approximately the same. These are mainly concerned with symptoms of anxiety, emotional unstability and day dreaming. This may suggest some traits generally found in the adolescent girl.

3. The rest of the items of the questionnaire shows a remarkable differences between the responses of the two groups.

TABLE I : **Analysis of variance between and within columns**

Source of Variance	Sum of Squares	D. F	Mean Sq.	F. Ratio	Probability	Components of Variance
Between Columns	36185.6	85-1=84	430.7	4.81	.001	$n\,\sigma_A^2 + \sigma_B^2$
Within Columns	7599	(2x85)-85=85	89 4	—	—	σ_o^2
Totals	43784.6	(2x85)-1=169				

TABLE II : **Analysis of variance into components due to rows, columns and residuals**

Source of Variance	Sum of Squares	D. F.	Mean Sq.	F. Ratio	Probability	Components of Variance
Between Rows	5965	2-1 = 1	5965	306.6	.001	$n_2\,\sigma_1^2 + \sigma_o^2$
Between Columns	36185.6	85-1 = 84	430.77	22.14	.001	$n_1\ {}_2^2 + {}_o^2$
Residuals	1634	(2-1)(85-1)=84	19.45			σ_o^2
Totals	43784.6	169				

COMPARISON BETWEEN RESULTS

The direct aim of the questionnaire has thus been fulfilled. But there are some points which need further investigation. Such points concern problems as : whether the different questions of the questionnaire are of the same value ? What are the differences between the problem girls and the others so far as the questionnaire is concerned ? Are there any items in the questionnaire which show certain traits general in the adolescent girl in secondary education in Egypt ?

To answer such questions and others, the data were reclassified. Two subgroups were arranged, each of 60 answers. The first consists of sixty answers whose score are below 42. This group was randomly selected. The second group consists of 60 answers whose score are 42 and over. This group was selected from those who accepted to cooperate fully with the board of research. Scores were computed for each item of 85 items of the questionnaire, in each subgroup separately. Then we applied two procedures : the analysis of variance and the percent score method.

1. — THE ANALYSIS OF VARIANCE

Definition :

The adoption of a certain statistical technique depends mostly upon the kind of data involved and the hypotheses to be verified. Analysis of variance is one of the most successful statistical techniques to be applied when we are dealing with comparison between data. The term of Analysis of Variance and the chief methods are due to R.A. Fisher. The technical definition of the variance of a distribution is the second moment about the mean, or, the mean square deviation of a variate from its mean, i.e., the square of its standard deviation.

As mentioned before, we are dealing with a two-way classification of data. The original table consists of two rows and 85 columns. Rows represent the scores of the two subgroups. Columns represent the scores in every item of the questionnaire.

Results :

Tables I and II show the computation method of the variance ratio i.e. F ratio. The figures show clearly that the variance ratios between

THE RESULTS

The Distribution of the Scores :

Scores of 1450 subject were tabulated. The lowest score was 6 and the highest was 63. This highest score was only achieved by one girl whereas no frequencies were observed in the interval between 58 and 62. Thus 58 was considered as the highest score. Mean of the distribution is 30.37 and the standard deviation is 7.63.

To test for the goodness of fit of our observed distribution the equation applied is ;

$$X^2 = \Sigma \left[\frac{(f_o - f_e)^2}{f_o - f_e} \right]$$

The chi square is 54.25. But our variables are pretty large, i.e. 49, It is mentioned that "when v is large $\sqrt{2 X^2}$ is distributed approximately normally about a mean of $\sqrt{2 v - 1}$ with a unit standard deviation. This result due to R.A. Fisher, enables us to dispense with tables of P for large values of V, say 30, and to use the probability integral instead."* Having applied this rule on our data P was found to be 3445, This value denotes a reasonably good fit. Therefore we can claim that the experimental set of observed frequencies of the scores in the questionnaire has arisen from a normally distributed population.

The selection :

To determine the point on the scale of scores which will be considered as the selective point, we have applied the general considerations of the area of the normal curve. It is known that nine percent of the cases falls in the area lying between M + 2 P E and the end of the curve. The mean of the observed distribution of scores is 30.37 & its standard deviation 7.63. The probable error is 5.15 (= 7.63 × .6745). Therefore we should expect that nine percent of the cases falls in area between 41 and the end of the curve. Actual number of cases falling in this area is 142, which is equal to 8.6 percent. Thus, any score which is over 41 may, most probably, denote a disturbance in the behavior of the adolescent girl.

* Yule and Kendall : Introd. to the theory of Statistics. London, 1947, p. 422

western ideas about freedom, rights of women, equality and emancipation of woman, yet the atmosphere of the home is rather conservative. All this represent the existing conflict which is reflected through the behavior of the adolescent girl in secondary schools. This conflict was felt by those who are concerned with the psychological and educational aspect of women education on that level.

The research in its original form aims at surveying the factors that contribute in the disturbances of behavior of the adolescent girls in secondary schools, classifying their problems, suggesting ways for treatment and the prophilatic means. The first problem met in the research which has been carried by 35 of my students in the Higher Institute for Social Service was the problem of selection. In other words : How the problem girls can be selected ?

An easy rapid and practical means is the questionnaire technique. The objective of the present study is to develop a questionnaire to be used for selective purposes. That is to say the questionnaire is not meant to be diagnostic. Diagnosis was done on the light of the score of the questionnaire, case history, school history, mental measurements, psychiatric interview and medical examination.

The Questionnaire :

The questionnaire is adapted from that mentioned in Appendix III in Burt's Subnormal Mind and Eysenck's Dimensions of Personality. The items are not randomly selected but according to the psychological investigation in the symptomatic value of each item. Adaptations have been done to meet the type of the problems we are mostly concerned in, and the social conditions of the population. Few questions were added. The final form of the questionnaire consists of 85 items. All are of "Yes" or "No" answer form.

The questionnaire has been applied on 1540 girls of four secondary schools; two of them are of general education and the other two are technical. Girls of the first year were excluded for reasons of experimental accuracy. It was noticed that some of them has not yet been involved in adolescence.

The questionnaire is divided into two parts; (a) from question N°1 to N° 59; (b) from question N° 60 to N° 85. In the part (a) the "Yes" answer was counted and the "no" answer was not counted, while in part "b" the "no" answer was counted and the "yes" answer was not counted. This division is due to the nature of questions involved in each part. The total score of each subject in the questionnaire is the sum of the two parts.

THE EGYPTIAN
JOURNAL OF PSYCHOLOGY

Vol. VII February — May 1952 No 3

A QUESTIONNAIRE STUDY OF THE PROBLEM ADOLESCENT GIRL IN SECONDARY SCHOOLS

A. Zaki Saleh, M.A, PH.D,
Senior Lecturer of Psychology, Ibrahim Univ. (Cairo)

The Problem :

Our Egyptian community undergoes rapid and drastic changes during the modern era. The effect of these changes is reflected in our everyday life and thought. The study of any psychological phenomenon should take into consideration the fact that we are living in a widespread changing community.

Adolescence is a most, if not the most, important phase in the development of personality. It is a period of changes in the cognitive, emotional and social aspects of personality. However severe these changes may be, it is quite possible that the adolescent could pass through this stage of development safely and secure, if the outer conditions would have helped him or her to build an integrated personality and to acquire the correct social experiences.

The case of the secondary school adolescent girl in Egypt is rather peculiar. This kind of education, as it seems to be, is mostly restricted to one of the social classes of the community, i.e., the middle class. Whereas the situation of the other two classes is quite different : the poor class can not afford to provide such an education for their children, while the upper class does not recognize its necessity.

The Egyptian middle class is undergoing a sharp and vigorous conflict between two opposite attitudes : traditionalism against liberalism, or, conservatism against evolutionism. To explain this, one could say that this class is rather religious, traditional and conservative. But, generally it is a class which is in lack of security mainly economic security. It considers education as its only way for security. Consequently its members are eager and anxious to educate their children boys or girls. While through the educational process the adolescent girl absorbs so many

THE EGYPTIAN

JOURNAL OF PSYCHOLOGY

Vol. VII | February — May 1952 | No. 3

EDITORS

Y. MOURAD, Dr. ès Let. & **M. ZIWER, M.D.**

A Questionnaire Study of the Problem Adolescent Girl in Secondary Schools ... ... **A. Zaki Saleh**

ARABIC SECTION

Psychology of Intolerance ... ... **M. Ziwer**

From Introspection to Psychoanalysis ... ... **Y. Mourad**

A Questionnaire Study of the Problem Adolescent Girl in Secondary School ... ... **A. Zaki Saleh**

Sociology and the Influence of Environment on Education **A. Ezzat**

Aggression ... ... **K.A. Nayel**

Dream of Naked Feet ... ... **N.Y. Badawi**

Intellectual Basis of Modern Music ... ... **F. Zakaria**

Modern Art Education ... ... **A. Naguib**

AL-MAAREF
PRINTING & PUBLISHING HOUSE
CAIRO.

مطبوعات فى علم النفس والتربية

ص

٥٠ مبادئ علم النفس العام
للدكتور يوسف مراد

٠٠ علم النفس الفردى
للأستاذ إسحق رمزى

٣٠ مشكلات الأطفال اليومية
تأليف ثوم وترجمة وتعليق الأستاذ إسحق رمزى

٣٠ نظرية الإدراك الحسى عند ابن سينا
للأستاذ محمد عثمان نجاتى

٤٠ التربية وطرق التدريس
للدكتورين عبد العزيز عبد المجيد وصالح عبد العزيز شحاته

٢٠ الأزمات الزوجية وعلاجها
للدكتور محمد زكى شافعى بك

٥٠ مدارس علم النفس المعاصرة
تأليف وود ورث وترجمة الأستاذ كمال دسوقى

٢٠ القصة فى التربية
للدكتور عبد العزيز عبد المجيد

٤٠ مشكلة السلوك السيكوباتى
للدكتور صبرى جرجس

٣٠ مقدمة فى التحليل النفسى
للأستاذ إسحق رمزى

٥٠ الأسس النفسية للإبداع الفنى — فى الشعر خاصة
للأستاذ مصطفى سويف

ملتزم الطبع والنشر
دار المعارف بمصر